وقصر ذي المد اضطرارا مجمع • عليه والعكس بخلف يقع

يعني ان النحويين اتفقوا على قصر الممدود في ضرورة الشعر واختلفوا في مد المقصور والمنع مذهب البصريين والجواز مذهب الكوفيين فمن قصر الممدود قول الشاعر

ليلا وما الليل ولم ار مثلها • بين السما والارض ذات عفاص

ومن مد المقصور قوله

والمرء يبليه بلاء السربال • تعاقب الاهلال بعد الاهلال

وقصر مبتدأ وهو مصدر مضاف الى المفعول ومجمع خبر المبتدأ وعليه متعلق بمجمع واضطرارا مفعول له وهو تعليل للقصر والعكس مبتدأ وخبره يقع وبخلف متعلق بيقع

**كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا**

انما اقتصر على تثنية ما ذكر وجمعه لوضوح تثنية غيره وجمعه وقد اشار الى تثنية المقصور فقال

آخر مقصور تثني اجعله يا • ان كان عن ثلاثة مرتقيا

يعني ان الالف الرابعة فما فوق تقلب في التثنية ياء وشمل ذلك الالف الرابعة نحو ملهى والخامسة نحو منتهى والسادسة نحو مستدعى فتقول ملهيان ومنتهيان ومستدعيان وآخر مفعول بفعل مضمر يفسره اجعله والهاء في اجعله مفعول اول ويا مفعول ثان وتثني في موضع النعت لمقصور والضمير العائد على الموصوف محذوف تقديره تثنيه وان كان شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه واما الالف الثالثة ففيها تفصيل اشار اليه بقوله

كذا الذي اليا اصله نحو الفتى • والجامد الذي اميل كمتى

الاشارة بقوله كذا الى الحكم السابق في الالف الرابعة فما فوق وهو قلبها ياء يعني ان ما كانت فيه الالف الثالثة منقلبة عن ياء والالف الثالثة المجهولة المسموع فيها الامالة مشترطا تقلب في وجوب قلبها ياء فمثال المنقلبة عن ياء فتى وفتيان ومثال المجهولة التي سمع فيها الامالة متى مسمى بها فتقول في تثنيتها متيان وبلى علما

ما عدى

ما عدى القسمين المذكورين من الثالث لا تقلب الفه ياء بل واوا اذ لا ثالث وقد صرح بهذا المفهوم فقال

في غير ذا تقلب واوا الالف

اي في غير ما ذكر من الثلاثي تقلب الالف واوا وذا اشارة الى جميع ما انقلبت فيه الالف ياء وشمل قوله في غير ذا المنقلبة عن واو نحو رجى ورجوان والمجهولة نحو الى وعلى مسمى بهما ثم قال

واولها ما كان قبل قد الف

اي واول الياء والواو المنقلبة عن الالف الذي قد الف قبل يعني علامة التثنية وهي الالف والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب وقوله كذا الذي مبتدأ وصلته الجملة الاسمية من قوله اليا اصله وخبره كذا والجامد معطوف على الذي والذي اميل صفة للجامد وفي غير متعلق بتقلب وواوا مفعول ثان بتقلب والالف هو المفعول الاول وما مفعول ثان باولها ومفعوله الاول ها وصلة ما كان وقد الف في موضع خبر كان وقبل متعلق بالف ثم انتقل الى تثنية الممدود فقال

وما كصحراء بواو ثنيا

يعني ان ما الفه للتانيث نحو صحراء وحمراء تقلب همزته واوا في التثنية فتقول صحراوان وحمراوان وقوله

ونحو علباء كساء وحيا • بواو او همز

يعني انه يجوز قلب الهمزة واوا وابقاؤها همزة فيما كانت همزته للالحاق نحو علباء او منقلبة عن اصل وشمل المنقلبة عن واو نحو كساء والمنقلبة عن ياء نحو حياء فتقول علباوان وعلباءان وكساوان وكساءان وحياوان وحياءان ولم يبين من انواع الممدود غير ما همزته اصلية وقد اشار الى حكمها بقوله

وغير ما ذكر صحح

وذلك نحو قراء ووضاء فتقول في تثنيتهما قراءان ووضاءان ثم قال

وما شذ على نقل قصر

يعني ان ما اتى على خلاف ما ذكر في تثنية المقصور والممدود يقصر على السماع اي لا يقاس عليه فما شذ في تثنية المقصور قولهم مذروان بقلب الالف الرابعة واوا وخوزلان بحذف الالف ورضيان في تثنية رضى بقلب الالف ياء واصلها واو ومما شذ في تثنية الممدود حمرايان بالياء وعاشوران بحذفها وما مبتدأ وموصولة وصلتها كصحراء وثنيا في موضع خبر ما وبواو متعلق بثنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)